Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانطلقت ألسنة بعضهم بِالمدح والوصف الحقيقي بشعور بعيد عن الحقد ومنه :

جاء الوليد بن المغيرة مرة إِلى محمد بن عبد الله وبدأ يتكلم معه بأسلوب رقيق وبعد نقاش طويل قال اسمع يا أخا العرب : فأسمعه آيات من القرآن . . . فكأنه رق له . . . فبلغ ذلك أبا جهل ، فأتاه فقال : يا عم إِن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ليعطوكه لئلا تأتي محمداً ولتعرض لما قاله ، فقال الوليد : قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً ، قال أبو جهل : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك كاره له ، قال : وماذا أقول ؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده ولا أشعار الجن ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، ووالله إِن لقوله حلاوة وإِن عليه لطلاوة وإِنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله ، وإِنه ليعلو ولا يعلى عليه ، وإِنه ليحطم ما تحته ، قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه .

قال : فدعني حتى أفكر . . . وبعد مدة اجتمع بأهل قريش فقال أحدهم أصبأت يا وليد قال لا ولكن أقول : شاعر ثم وقف وتردد ثم قال أقول ساحر فجاءت الآيات تصف تردده :

(إنه فكر وقدر ، فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر ، فقال إِن هذا إِلا سحر يؤثر ، إِن هذا إِلا قول البشر . . .)